فى تفسيره انه من جوهرة خضرا قال وبين القايمتين من قوايمه خفقان الطير
المسرع ثمانون الف عام انتهى قال فى المطالع والعرش مخلوق جسمانى هو جامع
الجوامع فى العالم العلوى المحيط وهو سفينة حاملة للموجود كله انتقش فى ظله
صور جميع العالم وهو مخلوق لا يعبر عنه ولم يقع فى صحيح اخبار كثيرة ما يدل
على انه اشرف المخلوقات واعظمها واكملها وانه اولها واسبقها الى الوجود لكن
فى خبر يمين الله ملاى ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض اشارة الى ان
السموات اول المخلوقات وهو ما فى التوراة وقال العارف البونى خلق الله
العرش المجيد الذى لا غاية لتناهيه ولا نهاية لتعاليه [illegible] الكون
فلا يكون العبد على حالة من الاحوال الا انطبع مثاله فى العرش على الحالة
التى يكون عليها فاذا كان يوم القيامة ووقف للمحاسبة كوشف له
عن صورته فراى نفسه على الهيئة التى كان عليها فى الدنيا فيذكر نفسه
بمشاهدة نفسه فيداخله من الحيا والخوف ما يحل وصفه ولهذا العرش
الكريم اعوان يحملونه بعون الله تعالى وهذه اسماوهم ابجد هوز حطى كلمن
سعفص قرشت ثخذ ضظغ ابو الشيخ بن حبان فى كتاب العظمة عن
الشعبى مرسلا.

العرف يعنى المعروف ينقطع فيما بين الناس اى من فعل معه ربما جحد وانكر
ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله اذا كان فعله لله فان الله لا يضيع
اجر من احسن عملا فر عن ابى اليسر وفيه يونس بن عبيد اورده الذهبى فى
الضعفاء وقال مجهول.

العسيلة الجماع يعنى انه يكنى بها عنه لان العسل فيه حلاوة ويلتذ باكله
والجماع فيه حلاوة ويلتذ به فكنى بما يجده المشتاق من لذة الجماع
بالعسل لكونه احلى الاشيا والذها حل عن عايشة ورواه عنها ايضا احمد
وابو يعلى والديلمى قال الهيثمى فيه ابو عبد الملك لم اعرفه وبقية رجاله رجال
الصحيح.

العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر قاله لما سيل عن قوله تعالى
والشفع والوتر وليال عشر حم ك عن جابر بن عبد الله.

العطاس [illegible] من الله والتثاوب بفتح المثلثة الاخيرة والمهموزة
بوزن التفعل هو التثاوب واو وغلط من الشيطان لان العطاس ينشا
عنه النشاط للعبادة فلذلك اضافه الى الله والتثاوب انما ينشا من ثقل النفس
وامتلائها [illegible] عن نيل الشهوات والتلذذ فيامر به الشيطان فيورث
الغفلة والكسل فاذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه ليرده ما استطاع

واذا قال

واذا قال اه اه حكاية صوت المتثاوب فان الشيطان يضحك من جوفه لما انه
قد وجد اليه سبيلا وقوى سلطانه عليه وان الله عز وجل يحب العطاس
قال ابن حجر اى الذى لا ينشا عن زكام لانه المامور بالتحميد والتشميت
له ويحتمل التعميم فى نوعى العطاس والتفصيل فى التشميت المذكور فى قوله
ويكره التثاوب لان العطاس يورث خفة الدماغ وروحه ويزيل كدر النفس
وينشا عنه سعة المنافذ وذلك محبوب الى الله فانه اذا انسدت ضاقت على
الشيطان واذا ضاقت بالاخلاط والطعام اتسعت للشيطان وكثر منه
التثاوب فاضيف للشيطان مجازا فامر العاطس بالحمد على ما منح من الخفة
تنبيه قال زين الحفاظ العراقى لا يعارض قوله هنا العطاس من الله
قوله فى حديث عدى بن ثابت العطاس فى الصلاة من الشيطان لان هذا
الحديث مطلق وحديث جد عدى مقيد بحالة الصلاة وقد يتسبب
١٩٧ الشيطان فى حصول العطاس للمصلى ليشتغل به عنها على ان حديث جد
عدى ضعيف او يقال انما لا يوصف العطاس فى الصلاة بالكراهة لانه لا يمكن
رده بخلاف التثاوب فايدة اخرج ابو نعيم فى الطب النبوى عن على
مرفوعا من قال كل عطسة يسمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال
لم يصبه وجع ضرس ولا اذن ابدا تن وابن السنى من عمل يوم وليلة
عن ابى هريرة ورواه عنه الديلمى ايضا ورمز المولف لحسنه وليس كما قال
فقد جزم ابن حجر فى الفتح بضعف سنده.

العطاس والنعاس والتثاوب فى الصلاة والحيض والقى والرعاف
من الشيطان بمعنى انه يستلذ بوقوع ذلك فيها ويحبه ويرضاه لما فيه
من الحيلولة بين العبد وما ندب اليه من الحضور بين يدى الله والاستغراق
فى لذة مناجاته ولانها انما تكون غالبا من شره الطعام الذى هو من عمل
الشيطان قال الطيبى وانما فصل بقوله فى الصلاة بين الخصال [illegible]
الثلاثة الاولى لا تبطل الصلاة بخلاف الاخيرة اى فان الحيض يبطلها
اتفاقا والقى والرعاف عند بعض العلما ولذا خرج ابن ابى شيبة عن ابى
هريرة ان الله يكره التثاوب ويحب العطاس فى الصلاة قال ابن حجر
وهذا يعارض هذا الحديث وفى سنده ضعف وهو موقوف واجاب
المولف فى فتاويه بان المقام مقامان مقام الاطلاق [illegible]
الاطلاق فان التثاوب والعطاس [illegible] فى الصلاة [illegible]
[illegible] فى الترمذى [illegible] واما المقام التفصيلى فاذا [illegible]
[illegible] التثاوب فيها والتثاوب فيها [illegible] العطاس [illegible]

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)